

مصطلح النقد العربي الحديث والمؤثرات الأجنبية فيه

د. عبدالنجم اصطيف

على الرغم من استبعاد المرء لخاطر وجود تعريف جامع مانع للنقد الادبي ، فانه من جهة اخرى يستطيع ان يبدأ من مقدمة Premise ، لا اظن ان ثمة من يماري في صحتها ، وبالتالي فانها يمكن ان تظفر بحد لا بأس به من الإجماع بين دارسي الادب ونقاده - ومنتجيه ، هي ان النقد الادبي انشاء discourse من انشاء آخر هو (١) الادب ، فهو انشاء موضوعه الادب ، وهو على خلاف أنواع النقد الاخرى كالنقد الفني والنقد الموسيقي وسواهما يستخدم الاداة نفسها التي يستخدمها موضوعه (٢) ، وهي اللغة الطبيعية natural language ، تميزا لها عن اللغات

الإصطناعية الأخرى . ولذا كان النقد الأدبي محكوما بموضوعه (٢) ، بمعنى أنه ما يمنح النقد الأدبي هويته المتميزة هو موضوعه - الأدب .

نعم إن النقد الأدبي محكوم بموضوعه المائل فيه صراحة أو ضمنا بالقوة أو بالفعل ، وهو لذلك مرتبط به ارتباطا عضويا ، بمعنى أنهما يشتركان في المكونات الرئيسية نفسها فمكونات constituents الإنشاء النقدي critical discourse هي مكونات الإنشاء الأدبي literary discourse نفسها . وعلى الرغم من ذلك فإننا نظل نسوي الأول منهما نقدا criticism والثاني منهما أدبا literature فهما فعاليتان متميزتان - فيما يبدو - إلى درجة تتيح إطلاق اسمين مختلفين تماما عليهما .

وواقع الحال أن كون الأدب والنقد يستخدمان اللغة الطبيعية لا يعني بالضرورة أنهما يوظفانها التوظيف نفسه . فهما يوظفان هذه الأداة توظيفا مختلفا ينشأ عنه هذا الاختلاف في طبيعة الفعاليات . إن التأمل في طبيعة الإنشاء الأدبي يستطيع أن يرى بسهولة أن اللغة تؤدي فيه عدة وظائف ، ولكن أبرز هذه الوظائف هي الوظيفة الجمالية Aesthetic Function . هذه الوظيفة التي تسود الوظائف الأخرى فيه ، وتجعل منه أدبا ، أي أنها ما يكمن وراء أدبيته literariness ، إذا ما استخدمنا مصطلح الشكليين الروس Russian Formalists ، ويسمح لنا بعد ذلك بإطلاق مصطلح الأدب عليه .

وبالمقابل فإن اللغة في الإنشاء النقدي توظف أساسا توظيفا آخر ، غير التوظيف الجمالي الذي يميز لغة الإنشاء الأدبي . بمعنى أنه على الرغم من تأدية اللغة لوظائف عديدة ، فإن الوظيفة الأساسية التي تؤديها في الإنشاء النقدي ، والتي تحدد طبيعته المميزة له ، وظيفة تتصل بالتفكير المنظم الدقيق الواضح عن الأدب إنتاجا و استهلاكا ونتاجا (٤) ، هذا التفكير المنظم الذي هو جوهر العملية النقدية التي تقوم على شرح النصوص الأدبية ، وتحليلها ، وتفسيرها ، ومقارنتها بغيرها ، ومن ثم إصدار حكم عليها (٥) .

وما دامت وظيفة اللغة الاساسية في الانشاء النقدي مرتبطة على نحو وثيق بطبيعة النقد ووظيفته ، فانها ينبغي أن توظف على نحو تكون فيه أداة لهذا التفكير المنظم وعونا عليه، ولذا كانت اللغة لنقدية لغة مصطلحات ومفاهيم دقيقة محددة لكل منها قيمته الدلالية المحددة ضمن لنظام العام الذي يحكمه .

وواقع الحال أن كون الادب والنقد يستخدمان اللغة الطبيعية لا يعني والاقتصاد والمال ولا يظن امرؤ أن هذه الاستعارة هي مجرد انعكاس للنظرة المادية التي غدت تسود مجتمعنا الاستهلاكي الجديد ، لأن وراءها سببا اهم واكثر جوهرية هو أن على المتعامل بهما أن يعرف القيمة الاصطلاحية لكل وحدة من وحداتهما ، حتى يكفل لممارسته سواء اكان ذلك في ميدان النقد الادبي ، أم في ميدان النقد المالي قسطا معقولا من النجاح ، ويتجنب على أي حال الافلاس في النهاية .

ان النقد الادبي شأنه في ذلك شأن النقد المالي يقوم اساسا على لغة المفاهيم ، ولكل مفهوم قيمته التي يحرص عليها كل ممارس له ، مثلما يحرص مستخدم أي نظام نقدي على معرفة قيمة الوحدات النقدية الخاصة به . ومثلما ينبغي للمتعامل بالنقد أن يعرف النظام النقدي المحدد لقيمة وحداته النقدية بالقياس الى بعضها بعضا من جهة ، وبالقياس الى الوحدات النظرية الاخرى في النظم النقدية الاخرى من جهة ثانية ، وبالقياس الى قيمتها الشرائية في أي مجتمع من المجتمعات من جهة ثالثة ، فانه يجب على المتعامل مع النقد الادبي أن يكون على وعي بالنظامين النقدي والادبي اللذين يحكمان دلالة المفهومات النقدية والادبية - هذه المفهومات التي نصلح على دلالاتها ضمن اطار من هذين النظامين ، ونسميها لذلك مصطلحات Idioms أو Terms ، فنترجم بدلالاتها ونلزم الآخرين بها حتى تكفل حدا أدنى من التواصل والحوار المفيد بين العاملين في الادب والنقد معا .

والحقيقة أن المتفحص لمادة الإنشاء النقدي العربي الحديث ، أو للغة هذا النقد أو مفهوماته ، أو مصطلحاته ، يجدها منحدره من تقليدين ثقافيين مختلفين وإن كانا متكاملين في دورهما في تشكيل الفكر الأدبي والنقدي العربي الحديث هما :

ـ التقليد العربي الكلاسي .

ـ التقليد النقدي الغربي (٦) .

وإذا ما رغب المرء في قصر الحديث على المفهومات ، أو المصطلحات ، النقدية العربية الحديثة ، المنحدرة من التقليد الغربي النقدي ، فإنه يجد أن النقاد العرب المحدثين على وجه الإجمال ، وعلى خلاف حال المتعاملين مع وحدات النقد المالي الذين يحسنون استخدامها وتسميرها ، على قسط متواضع جدا من النجاح في التعامل مع وحدات النقد الأدبي في الثقافة العربية المعاصرة .

فهم أولا غير متفقيين على تسمية هذه الوحدات النقدية والأدبية .

وهم ثانيا غير متفقيين على تحديد دلالاتها ،

وهم ثالثا على معرفة محدودة (تكاد تبلغ الصفر لدى بعضهم) بالنظم الأدبية والنقدية والفكرية التي فرزت هذه الوحدات ، والتي حكمت دلالاتها ، وضبطت علائقها فيما بينها من جهة ، وفيما بينها وبين هذه النظم جملة من جهة أخرى .

من هنا يبدو لي أن تدارك الوضع غير المرضي للنقد العربي المعاصر لا يكون إلا من خلال إصلاح للنظام الذي يحكمه ، أصلا يعني ب :

(أ) تثبيت المصطلح ؛

(ب) تحديد دلالاته ؛

(ج) الوقوف على محدداته .

وهي شروط تبدو لي ، أولية ، لا سبيل الى ممارسة نقدية عربية ذات جدوى الا بتوفيرها ، من هنا أرى أن من الحكمة التوقف عندها بشيء من التأني ، لما في ذلك من فائدة للمعنيين بالممارسة السليمة للنقد العربي المعاصر ، سواء اكانوا منتجين لهذا النقد ، أو مستهلكين له .

١ - تثبيت المصطلح :

المقصود بذلك تحقيق حد أدنى من الإجماع على لفظة عربية للمصطلح الأدبي أو النقدي فنحن على سبيل المثال نستخدم للدلالة على كلمة Romanticism الكلمات التالية :

« الابتداعية ، الابداعية ، الرومانسية ، الرومانية ، الرومانتيكية ، الرومنطقية ، الرومانتية ، الرومنتية ، الرومنسية » وغيرها .

ونحن نستخدم كلمات مثل « البنائية ، الهيكلية ، البنيوية » للدلالة على كلمة Structuralism .

وكذلك فاننا نستخدم كلمات مثل « اللانغويستيك ، فقه اللغة ، علم اللغة ، علم اللغة الحديث ، علم اللغة العام ، علم اللغة العام الحديث ، علم اللغات ، علم اللغات العام ، اللسانيات ، الالسنيات ، الالسنية ، وعلم الالسن ، وغيرها » (٧) . للدلالة على كلمة Linguistics والامثلة كثيرة ، والاختلاف لا ينجو منه حتى أبسط المصطلحات .

وبالطبع فان اختيار كلمة ، أو لفظة ، ما من هذه المجموعات من الأنفاظ المختلفة للدلالة على مفهوم محدد (هو المصطلح) يعني استخدام عدد من المشتقات المتصلة به ، مثل اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة ، والمصدر ، والفعل وغير ذلك مما تتطلب عملية استخدام المصطلح في النص النقدي العربي الحديث . أو ، بكلمات آخر ، ادخال هذه الكلمة ، أو اللفظة ، الى معجم النقد العربي الحديث بشكل خاص ، والمعجم العربي الحديث بشكل عام .

ولا شك أن ثمة صعوبات كثيرة تقف في طريق تحقيق هذا الإجماع المرغوب ، وهي في معظمها ليست مقصورة على المصطلحات النقدية العربية الحديثة المستوحاة من التقليد النقدي الغربي .

وأولى هذه الصعوبات أن اللغة العربية الحديثة والمعاصرة لغة غير مخدمومة بل هي في وضع بائس حقا ، إذا ما قورنت بغيرها من اللغات . ولا يكاد يشعر بذلك إلا من يحاول الترجمة عن غيرها من اللغات الأجنبية إليها . إذ يجد أن هذه اللغة تكاد تكون قاصرة عن استيعاب كثير من المصطلحات المولدة في العلوم الانسانية المعاصرة ، بله العلوم الطبيعية ، أو التطبيقية ، أو البحتة .

وثانيها أن عملية التعريب أو الترجمة تقوم في الغالب على اكتاف أفراد وهي لذلك حصيلة محاولات فردية غير منظمة أو متقصية ، وبالتالي فإنها تخضع لما يخضع له أي جهد فردي مما يتصل بالشرط الانساني . أما المصطلحات التي تتبناها المؤسسات الجامعية ، والثقافية ، والمجمعية ، فإنه لا سبيل إلى فرضها على الأفراد لأن هذه المؤسسات لا تملك إلا سلطة أدبية من السهل تجاهلها إن كانت مصطلحاتها لا تنسجم مع اجتهادات هؤلاء الأفراد وقناعاتهم ، هذا إن وجدت هذه المصطلحات سبيلها اليهم على مستوى الوطن العربي في المقام الأول ، وهي لا تكاد تصلهم حتى على المستوى القطري . فالعزلة الثقافية السائدة في الوطن العربي تكاد تكون خانقة وأساليب عمل فريق البحث ، أو العمل الجماعي الثقافي ، متخلفة غاية التخلف في هذا الوطن ، لأنها لم تستطع تكوين عادات علمية صحية وسليمة لدى الكثيرين من باحثي الوطن العربي .

وثالثهما أن معظم هذه المصطلحات متصلة بالتقاليد الأجنبية ، ومعنى ذلك أنها تعاني مما تعاني منه حركة ترجمة هذه التقاليد في الثقافة العربية الحديثة وليس ثمة مجال للحديث عن هذه المعاناة . ويكفي أن نشير إلى أنها تلقي بظلالها على حركة ترجمة المصطلح الأدبي والنقدي ، وتضيف إلى الوضع البائس للنقد العربي الحديث ما يدفعه دركات بعد دركات إلى هاويته التي يتردى فيها .

ب - تحديد دلالاته :

إن الإجماع على لفظة معينة للدلالة على مفهوم معين لا يكفي من أجل القيام بممارسة نقدية سليمة أساسها التفاهم ، إذ لابد له من أن يترافق مع إجماع أو على الأقل اتفاق مبدئي ، على دلالة هذه اللفظة ، أو على محتواها المفهومي الذي تستخدم للإشارة إليه ، أو حصره . صحيح أن هناك دائما فسحة للخلاف ، وهامشا للنقاش واختلاف وجهات النظر ، حتى في التقاليد الغربية التي نستوحي منها هذه المصطلحات ، ولكن ثمة بالإضافة إلى ذلك اتفاق على الحد الأدنى من دلالة كل مصطلح لا سبيل إلى قيام حوار بناء مجد بين المتعاملين به دون تحقيقه .

وإذا ما تذكر المرء أن أغلب المصطلحات النقدية العربية الحديثة مستوحاة من تقاليد أدبية ونقدية وثقافية مختلفة ، ومن لغات أجنبية متعددة (كالانكليزية والفرنسية ، والألمانية ، والروسية ، والاسبانية ، والإيطالية ، واليونانية ، واللاتينية وغيرها) فإن مجال الاختلاف فيها واسع ، وهو أمر يتفهمه المرء ، ولكنه ، من جهة أخرى لا يمكن أن يرى فيه عاملا مساعدا على تطوير الحركة النقدية العربية المعاصرة إن هذا الاختلاف يقف حجر عثرة في طريق هذا التطوير ، لأنه أساس هام من أسس الحوار البناء ، والنقد حوار وعلاقة في جوهره .

وربما كان السبيل الأمثل لمعالجة اختلاف النقاد حول دلالات المفاهيم الأدبية والنقدية إعداد موسوعة نقدية أدبية من فسحة الخلاف بينهم ، وتوفر حدا أدنى من اللغة المشتركة بين العاملين في ميدان الأدب والنقد إنتاجا واستهلاكا . إن المرء ليفاجأ حقا بغياب موسوعة حيوية كهذه في المكتبة العربية . صحيح أن هناك مجموعة من المعاجم الأدبية (كمعاجم ناصر الحاني (٨) ، ومجدي وهبة (٩) ، ومجدي وهبة وكامل المهندس (١٠) وجبور عبد النور (١١) ، وإبراهيم فتحي (١٢) ، وغيرهم (*) ،

(*) انظر - حمادي صمود ، « معجم لمصطلحات النقد الحديث - قسم أول » ، حوليات

الجامعة التونسية ، العدد (١٥) ، ١٩٧٧ ، ص (١٢٥ - ١٥٦) .

- د. سعيد علوش ، « المصطلحات الأدبية المعاصرة » عرض وتقديم وترجمة ،

منشورات المكتبة الجامعية ، الدار البيضاء ، ١٩٨٤ .

إلا أنها لا تؤدي الفائدة المرجوة منها ، وخاصة مسألة توفير هذه اللغة المشتركة المشار إليها آنفا ، أو بعبارة أخرى ، إنما لا تحقق اتفاقاً من الدرجة الدنيا على المصطلح النقدي .

فمعجم الحانني ، على الرغم من أنه جهد رائد ، محدود في مجاله وتطلعاته ، وهو جد قديم ، ولا أظن أن هناك اليوم من يستطيع أن يزعم أن هذا المعجم ، الذي لا تكاد تصل صفحاته المائة والخمسين صفحة ، لم يستنفذ أغراض وجوده .

ومعجم وهبة ثلاثي اللغات الهام ، معجم مداخل موجزة مركزة غاية التركيز لا تشتمل على شروح كافية تشفي غليل القارئ العادي بصلة القارئ المختص ، وبالتالي لا تسهم بالمقدار المتوخى منها في توضيح المصطلحات النقدية والأدبية وبيان حدود دلالاتها .

وعلى الرغم من أن معجم وهبة والمهندس اللاحق أكثر تقدماً في مجال تقديم هذه الشروح إلا أنه لا يفي بالحاجة ، فهو ضئيل الحجم نسبياً ، لا يكاد يستوعب الا القليل من هذه المصطلحات . فقد طمح مصنفاه الى تنظية المصطلحات العربية للغات والآداب الغربية التي تهتم الباحث العربي والمصطلحات المتعلقة بعلوم اللغة العربية (من معان وبيان وبديع ، ونحو وصرف ، وعروض وقواف ، ولهجات) وآدابها في مختلف العصور ، إضافة الى المصطلحات المتصلة بالتجويد والتوحيد والفرق والتفسير والحديث (١٣) وكل ذلك فيما لا يتجاوز خمسا وسبعين ومائتي صفحة من القطع الكبير . وهذا طموح لا يمكن أن ينهض به جهد فردي بالغاً ما بلغ .

أما معجم عبد النور فإنه معجم يستند الى التقاليد الأدبية الفرنسية أساساً وهي أضيق من أن تستوعب المصطلح النقدي والأدبي الحديث . وكذلك فهو جهد غير متأن تأني جهد مجدي وهبة العظيم ذي الدقة والشمول والاستقصاء .

وأما معجم إبراهيم فتحي الموسوم بـ **معجم المصطلحات الأدبية** فهو جهد لا يتعدى الإعداد . (*) ويبدو أنه كان جهداً متعجلاً ، أملت الحاجة لعجم كهذا ، ولذا جاء دون مقدمة أو ثبت بالمصادر والمراجع ، أو حتى إشارة إلى الأصول التي أعده منها ، والمراجع أنه ترجمة لجملة من المصطلحات من معاجم أدبية ونقدية إنكليزية متنوعة . وهذه المعاجم كثيرة ومتوفرة ومتنوعة في حجمها ، ومستواها ، وغرضها ، ودرجة استقصائها ، وهي دونما شك ، ذات فائدة كبيرة إذا ما كان الوعي هو الناظم لعمل مراجعها .

والواقع أن جميع هذه الجهود ، على أهميتها وفائدتها ، جهود فردية ، وعندما يتذكر المرء وضع التسهيلات المتاحة للباحث العربي في أي ميدان ، فإنه لا يمكن إلا أن يتواضع في توقعاته منها ، ويشفق على أصحابها مما نهضوا به من جهة ، ويكبر من جهة أخرى ، جهودهم ، ويشد على أيديهم ، لأن هذه الجهود جهود تتسم بالايثار والغيرة .

ومعنى هذا أن المكتبة العربية مازالت بحاجة إلى معجم موسوعي - شبيه بموسوعة برنستون للشعر وفن الشعر (نظرية الأدب) (١٤) أدبي ونقدي يضم مجموعة وافية من المقالات المركزة الوافية عن المواد التي يتضمنها ، ولا يكفي فيه بمجرد وضع المقابل العربي للمصطلح الأجنبي ، أو بالشرح الموجز البسيط لمحتواه ودلالته ، وغني عن القول إن معجماً موسوعياً كهذا ينبغي ، إذا ما كنا نعيش في عالم « مثالي » بالنسبة لوطننا العربي ، أن يقوم بوضعه فريق من الباحثين في مجال تاريخ الفكر الأدبي والنقدي ، وأن تتبناه وتدعمه مؤسسة عامة تحرص على تطوير هذا الفكر في الوطن العربي .

(*) كما يشير إلى ذلك غلاف الكتاب الداخلي والخارجي .

ج) الوقوف على محدداته :

النقد الأدبي إنشاء عن إنشاء هو الأدب ، وكلاهما يستخدم اللغة الطبيعية ، إلا أن ثمة فلرقا كبيرا بين نوعية الإنشاءين يكمن في كون الإنشاء النقدي يستخدم لغة المفاهيم كما تقدم . ولكل مفهوم محتوى معين وتضمنات محددة مصطلح عليها ومحكومة بجملة من المحددات determinants لذا فإن من الضروري عند استخدام أي مفهوم التنبه إلى محددات محتواه وتضمناته ودلالته .

ولما كان مصطلح النقد الأدبي الحديث في الثقافة العربية المعاصرة مستوحى في جانب كبير منه من الثقافات الأجنبية المختلفة ، ولما كان مرتبطا بجملة محددات فان من الهام الوقوف عليه . إن هذا المصطلح مرتبط ب :

١) الآداب الأجنبية المختلفة التي ولد بولادتها ، ورافق تطورها ونموها وتحولاتها المختلفة . إن مصطلحات كالمحاكاة، والوحدات الثلاث ، والتطهير ، والمعادل ، الموضوعي وسواها مصطلحات مرتبطة بآداب معينة في عصور معينة ، ولاسبيل إلى فهمها بمعزل عن فهم هذه الآداب فهما حقيقيا .

٢) المذاهب الفنية المختلفة التي شملت فنونا مختلفة كان من بينها فن الأدب مثل الرومنسية ، والكلاسية ، والرمزية ، والسريالية ، والمستقبلية ، وغيرها .

٣) المذاهب الفكرية والفلسفية التي حفزت ظهور هذه المذاهب الفنية والاهتمام الكثير من قيمها وأعرافها ومعاييرها ونواظمها ، كالوجودية والماركسية والفرويدية .

٤) التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها المجتمعات التي تنتمي إليها هذه الآداب الأجنبية . ولا ننسى أن المصطلح الأدبي والنقدي هو بصورة من المصور جزء من البنية الفوقية Superstructure في تلك المجتمعات ، وأن هذه البنية تتبادل التأثير مع البنية التحتية Infra structure فالمصطلح المتصل بنهوض الرواية الأوروبية في القرن التاسع عشر لا يمكن أن يفهم بمعزل عن استيعاب التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت وراء هذا النهوض .

٥) عملية المواجهة المتعددة الجوانب بين الثقافة العربية والثقافات الأجنبية على نحو خاص وبين الوجود العربي وأشكال الوجود الأخرى من حوله . أن عملية الاستيعاب التي قام بها مصطلح النقد العربي الحديث للمصادر الأجنبية تمت ضمن سياق Context من هذه المواجهة المتعددة الوجوه والمستويات والأبعاد - الأمر الذي أثر بشكل أو بآخر على تسمية المصطلح وتحديد دلالاته .

إن معنى هذا ، وباختصار شديد ، أن عملية استيعاب هذه الشبكة المعقدة من المحددات المتنوعة للدلالات مصطلح النقد العربي الحديث أمر هام عند النظر في قضيته ولعل أحد أسباب تخبطنا في استخدام هذا المصطلح هو أننا أغفلنا هذه المحددات ، وظننا أن الأمر لا يعدو نقل كلمة من لغة إلى أخرى ، ونسينا أن اللغة ثقافة وفكر وليست مجرد وعاء نصب فيه ما نريد من محتوى .

وهكذا يتبين أن النهوض بالحركة النقدية العربية المعاصرة يتطلب إصلاحاً للنظامين النقدي والأدبي اللذين يحكمان عمليتي الإنتاج النقدي والأدبي . وربما كانت أهم خطوة في إصلاح هذين النظامين تحديد المفاهيم التي يستندان إليها ، أي العناية بالمصطلح النقدي والأدبي عناية تنصرف إلى تشييته ، وتحديد دلالاته ، والوقوف على محدداته . وإن

الأخذ بجوانب هذا البرنامج الذي أضعه بين العاملين في ميدان النقد الأدبي العربي المعاصر أمر - يبدو لي - على غاية من الخطورة في تقرير مستقبل هذا النقد .. ذلك أننا إذا كنا ، نحن معشر العاملين في هذا الميدان ، ننظر إلى هذه الفعالية الفكرية الهامة على أنها حقل معرفي هام و متميز discipline أو ثقل ، على أنها أحد العلوم الإنسانية ، فإن من الهام أن نتذكر أن أي علم لا يقوم إلا بمصطلحه . ذلك أن مفاتيح العلوم ، كما يقول الدكتور عبد السلام المدني ، مصطلحاتها .

« ومصطلحات العلوم ثمارها القسوى . فهي مجمع حقائقها العرفية وعنوان ما يميز كل واحد منها عما سواه . وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير الفاظه الاصطلاحية حتى لكانها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته ومضامين قدره من يقين المعارف وتحقيق الأقوال . فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن توضح أن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع ، فهو له كالسياج العقلي الذي يرسي حرمانه رادعا إياه أن يلبس غيره ، وحافظا غيره أن يلبس به . ومتى تحلى الدال بخصلي الجمع والمنع كان على صعيد المعقولات بمثابة الحد عند أهل النظر المقولي الذين هم المناطقة فيكون للمصطلح الفني في أي شعبة من شعاب شجرة المعرفة الإنسانية سلطة ذهنية هي سلطة المقولات المجردة في علم المنطق فلا شذوذ إذا اعتبرنا الجهاز المصطلحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته متى فسد فسدت صورته واختلت بنيته فيتداعى مضمونه بارتكاس مقولاته (١٥) » وهل نحن بحاجة إلى مرافعة أكثر بيانا وإفصاحا عن دولة المصطلح وسلطة مقولاته .

هوامش

- (١) انظر
Roland Barthes,
Critical Essays, Translated from the French by Richard
Howard (North Westren University Press, 1972), P. 258
- (٢) انظر
Gérard Genette
Figures of Literary Discoure, Translated by Alan Sheridan,
Introduction by Marie - Rose Logan (Basil Blackwell,
Oxford, 1982) P.P. 3-4.
- (٣) انظر
René Wellek
The Attack on Literature and Other Essays (The Harvester
Pres,s Sussex, 1982) P. 138.
- (٤) انظر د. عبد النبي اصطيف « مفاهيم النقد العربي الحديث بين التقليدين العربي
والقربي » الموقف الأدبي (اتحاد الكتاب العرب ، بدمشق) السنة السادسة عشرة ،
الأعداد ١٨١ - ١٨٣ أيار - تموز ، ١٩٨٦ ، ص (١١١) .
- (٥) انظر
Rene Wellek
" A Historical Perspective : Literary Criticism " , in **What
is Criticism** edited and with on introduction by Paul
Hernadi (Indiana University Press, Bloomington, 1981),
P. 297.
- (٦) انظر د. عبد النبي اصطيف ، المرجع السابق ، ص ١١٠ - ١٢٢ .
- (٧) يذكر الدكتور عبد السلام المسدي ثلاثة وعشرين مقابلا عربيا لمصطلح
Linguistics وانظر كشافا بها في : د. عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات : عربي - فرنسي
فرنسي - عربي مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٨٤ ،
ص (٧٢) .
- (٨) انظر د. ناصر الحاني ، من اصطلاحات الأدب القربي ، دار المعارف بمصر ،
القاهرة ١٩٥٩ .
- (٩) انظر د. مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الأدب مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤ .
- (١٠) انظر د. مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب
مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٩ .

- (11) انظر د. جبور عبد النور ، المعجم الأدبي دار العلم للملايين ، بيروت ، 1979 .
- (12) انظر ابراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين بصفافس/تونس 1986 .
- (13) انظر د. مجدي وهبة وكامل المهندس ، الرجوع نفسه ، ص (٧) .
- (14) Alex Preminger et al. (editors),
Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics, (Enlarged
Edition London, 1974).
- (15) انظر د. عبد السلام المسدي ، المرجع السابق ، ص (11) .

